وانما نكر لان المراد منه البعض اذ كل غاسق لا يكون فيها شر ومن شر النفاثات
في العقد اي النفاثات في عقود الخيوط اذا رقين وعقدن لان المراد جميعهن
وهن بنات لبيد بن اعصم او جماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط
وينفثن عليها ومعنى الاستعاذة من شرهن هو التعوذ الى الله من عملهن
القبيح واثمه ومن شر حاسد اذا حسد اي اظهر حسده وعمل بمقتضاه ونكر
لان كل حسد لا يضر كحاسد الخير قيل هم اليهود حسدوا النبي عم في نبوته وخبث
الطبايع وقيل هو عام في كل حسد واول الحساد ابليس حسد ادم في الجنة وقيل
هو حسد قابيل هابيل وانما خص شر هؤلاء الثلثة بعد قوله من شر ما خلق
فانه عام في كل ما يستعاذ منه لان شر هؤلاء اخفى من كل شر فانه يلحق الرجل
من حيث لا يعلم فكانه بغتة

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس اي بمن خص الناس بالذكر تشريفا واعلاما ان الله حافظ
لهم سواه واصله نيس مقلوب نسي من النسيان او نوس او اناس حذفت همزته
قوله ملك الناس عطف بيان لرب اي خالقهم ومالكهم يفعل بهم ويحكم عليهم ما يريد
ولا معقب لحكمه منهم اله الناس قيل هو عطف بيان اخر غاية البيان لانه خاص لا شريك
فيه لانه قد يقال رب الناس ملك الناس لغير الله ولا يقال فلان اله الناس ولم
يكتف بذكر الناس مرة في الاظهار المضاف اليه واضماره لان عطف البيان يناسبه
الاظهار في البيان دون الاضمار قوله من شر الوسواس متعلق باعوذ والوسواس

مصدر بمعنى الوسوسة والمراد به الشيطان فسمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه
لانه شغله دائما والمراد به الوسواس وهو الصوت الخفي الخناس اي الكثير الخنس
من الخنوس وهو التاخر لان الشيطان جاثم على قلب الانسان فاذا ذكر الانسان ربه خنس
الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه قال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم
الكلب في صدر الانسان فاذا ذكر الله خنس قوله الذي يوسوس جر صفة للخناس
او رفع او نصب على الذم اي الذي يحدث في صدور الناس بكلام خفي حتى يصل
الى القلب من غير سماع ليضله عن طريق الحق قوله من الجنة والناس
بيان للذي يوسوس لان الشيطان جني او انسي قال الله تعالى شياطين الانس
والجن اي اعوذ من شر وسوسة الانس والجن ويجوز ان يكون بيانا للناس في
في صدور الناس والمراد منه الناسي حذف منه الياء تخفيفا منهم الانس والجن
لانهما تنسيان عن ذكر الله تعرض لهما او المراد بالناس الثقلان على سبيل التغليب
والاول اوجه لعدم المناسبة بينهما لان الجن من الاجتنان وهو الستر عن اعين الناس
والناس من الايناس وهو الابصار والظهور روي في شانهما عن رسول الله

لقد انزلت علي سورتان ما انزل
مثلهما وانك لن تقرأ سورتين احب
ولا ازكى عند الله منهما

تم تم تم

Copyright © King Saud University